

أ- توجيهات وضوابط حول كتابة فكرة البحث

يُلْتزَم في فكرة البحث بالنقاط التالية، ولا يضاف إليها غيرها (لا يوضع مقدمة مطلقاً ولا صفحة غلاف):

أولاً: مشكلة البحث (ثلاث إلى خمسة أسطر)

ثانياً: حدود البحث (ثلاث إلى خمسة أسطر)

ثالثاً: أبواب وفصول ومباحث الفكرة (نصف صفحة أو بحسب الحاجة): والمطلوب في الفكرة البحثية، إن كانت

ستُقسم على أبواب، أن يذكر الباحث (الباحثة) هذه الأبواب وما يقترح من فصول تحتها. وإن كانت ستقسم على

فصول، فيذكرها وما يندرج تحتها من مباحث رئيسية. (هذه بشكل مبدئي أولي)

رابعاً: الدراسات السابقة: (لا يوجد سقف أعلى لعدد صفحاتها، بل حسب ما يحتاجه الباحث). ويراعى في تصنيف

الدراسات السابقة، التالي:

أ- ذكر الدراسات التي تحدثت عن جزئية من جزئيات فكرة البحث، وهنا يوضح الفرق بينهما إجمالاً وبإيجاز.

ب- الدراسات التي تناولت نفس فكرة الموضوع، وهنا يبين الباحث الفرق بين دراسته وتلك الدراسات، وما الجديد

التي يميز بحثه عنها.

ب- الضوابط الفنية وآلية الإرسال:

١- توضع عناصر الفكرة على الترتيب التالي: مشكلة البحث، حدود البحث، أبواب البحث وفصوله، الدراسات السابقة.

٢- يكتب الفكرة بخط نوع: Traditional Arabic بحجم: ١٦، وهوامش الورد الافتراضية.

والخطة تُكتب بخط رقم: ١٨ (يوجد نموذج رسمي لكتابة الخطة وضوابطها)

٣- يتواصل الطالب مع مرشده الأكاديمي لإنضاج الفكرة، ثم يرسل الطالب الفكرة أو الخطة لبريد المسار (نسخة ورد) + (نسخة PDF)، مع تسمية الملف باسم الطالب + تاريخ الإرسال كاملاً.

٤- لن تُعرض الفكرة أو الخطة للمناقشة ما لم يُرسل المرشد (إلى سكرتير المسار أو مقرر المسار) رسالة إلى بريد المسار، أو عبر الواتس، أو خطاب ورقي موقع في كون الفكرة جاهزة للعرض على المسار. وفي حالة عدم تفاعل المرشد مع الطالب (لأبي سبب) يمكن أن يُرسل الطالب إشعاراً لرئيس المسار عبر نفس بريد المسار. (بريد العقيدة)

Alakeda1433@gmail.com

٥- كتابة المعلومات الأولية أعلى الصفحة: (عنوان الفكرة + هل ماجستير أم دكتوراه + اسم الطالب مع الرقم الجامعي + اسم المرشد + عنوان رسالته للماجستير إن كان طالب دكتوراه) وهذه المعلومات الأولية توضع في نص الرسالة البريدية كما توضع أيضاً في ورقة الفكرة أعلى الصفحة كما في النموذج أسفل. (لا حاجة لإفرادها في صفحة مستقلة في الفكرة)، وأما الخطة فهناك نموذج رسمي لها.

((نموذج مثالي للمحاكاة))

الاسم: عبدالرحمن محمد سليم	ثناءات الغربيين على النبي عليه الصلاة والسلام وموقف الدارسين المسلمين منها
الرقم: ٤٣٣١٠٧٦٨٢	فكرة: ماجستير / إرشاد: د. خالد الشنير
اسم مشرف الماجستير (خاص بالدكتوراه)	عنوان رسالة الماجستير: (إذا كنت طالب في الدكتوراه)

أولاً: مشكلة البحث:

لا زال الجدل قائماً حول نظرة الغرب للإسلام، ومما شكل جزءاً كبيراً من هذه النظرة، كتابات كثير من الغربيين حول الإسلام ونبيه ﷺ، وقد تعددت كتاباتهم عن نبي الإسلام ﷺ، وتنوعت ما بين مدح وذم، بل وجاء بعضها بأسلوب الذم بما يشبه المدح. هذا وقد لاقت مدائح الغربيين (سواء المدائح الحقيقية، أو ذات الأغراض) صدى واسعاً لدى الدارسين المسلمين، فتنوعت مواقفهم واتجاهاتهم من ثناءات الغربيين على النبي محمد ﷺ، فكان لا بد من دراسة علمية يتم من خلالها تحقيق أقوال الغربيين المثنيين على النبي ﷺ، كذلك استقراء مواقف الدارسين المسلمين من هذه الثناءات، وتحليلها، ونقدها.

ثانياً: حدود البحث:

- دراسة التوجه الغربي إجمالاً تجاه الثناءات على النبي ﷺ تحديداً، والبحث عنها من خلال كتاباتهم، مع الاستعانة بالكتب الوسيطة. وتشمل -عند الحاجة- شخصيات سياسية أو رموز دينية غربية.
- دراسة موقف الدارسين المسلمين^١ من هذه الثناءات.
- ستشمل الدراسة الكتب والشبكة العنكبوتية لوجود ثناءات وحوارات كثيرة، لم توثق على شكل كتاب بل جاءت من خلال مواقع إخبارية أو ثقافية.

ثالثاً: تصور مبدئي: (الذي يتناسب مع الفكرة البحثية)

ينقسم البحث إلى: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، على النحو الآتي:

الفصل الأول: الخلفيات الفكرية والبيئية للغربيين، ومصادره في تكوين صورتهم عن النبي ﷺ.

المبحث الأول: الخلفيات البيئية والفكرية للغربيين الذين أثنوا على النبي محمد ﷺ.

المبحث الثاني: المصادر التي اعتمد عليها الغربيون في تكوين تصوراتهم عن النبي محمد ﷺ.

الفصل الثاني: ثناءات الغربيين على النبي محمد ﷺ.

المبحث الأول: الاتجاهات والأهداف العامة في ثناءات الغربيين على النبي محمد ﷺ.

المبحث الثاني: مواطن ثناءات الغربيين على النبي كما نقلها المترجمون العرب تحقيق نسبة هذه الأقوال إلى هؤلاء الدارسين الغربيين.

المبحث الثالث: نقد أقوال الدارسين الغربيين في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة.

الفصل الثالث: اتجاهات الدارسين المسلمين حول ثناءات الغربيين على النبي محمد ﷺ:

المبحث الأول: موقف الدارسين المسلمين من ثناءات الغربيين.

المبحث الثاني: منهج الدارسين في نقلها للقارئ العربي ومصادره في ذلك.

^١ ويقصد بهم اهتموا بهذه الدراسات وكان لهم دور كبير في نقد الكتابات الغربية عن الإسلام، أمثال: محمد عمارة، ومصطفى السباعي، وأحمد غراب وغيرهم ممن سبقهم ومن أتى بعدهم.

المبحث الثالث: نقد موقف الدارسين من ثناءات الغربيين على النبي ﷺ .

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

رابعاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقصاء لم أجد -حسب اطلاعي- دراسة تجمع بين حصر وتحقيق ثناءات الغربيين على النبي محمد ﷺ، مع بيان مواقف الدارسين المسلمين من هذه الثناءات، ولكني وجدت بعض الدراسات التي لها تعلق بالموضوع، ويمكن تصنيف تلك الدراسات إجمالاً إلى خمسة أصناف:

الصنف الأول: دراسات متعلقة بصورة الإسلام إجمالاً (وليس بالنبي خصوصاً)، وهي تدور حول ذكر أقوال بعض المستشرقين والغربيين في الإسلام، ومن أبرز تلك الدراسات:

- الإسلام في عيون غربية بين افتراء الجهلاء وإنصاف العلماء، للدكتور محمد عمارة. ويقع في ٣٨٣ صفحة، ركز فيه الكاتب على نقل شهادات بعض الغربيين على الإسلام عموماً، وعلى دوره في حياة الناس خصوصاً، سواء في الجوانب المقبولة (كالعلم والحضارة وغير ذلك)، أو في الجوانب المرفوضة (كالفن والموسيقى وغير ذلك)^١. وهذا كله بعيد عن موضوع دراستي والتي تتركز في جزئية ثناءات الغربيين عن النبي محمد ﷺ.

- قالوا عن الإسلام، للدكتور عماد الدين خليل. يقع الكتاب في ٥٠٤ صفحات. نقل فيه المؤلف مقولات كثيرة عن الغربيين في الإسلام، وتطرق في الفصل الثاني من كتابه إلى الكلام عن النبي ﷺ. وما يلحظ في الكتاب أن الكاتب اعتمد نقل الأقوال إلى ما قبل القرن الهجري الحالي تقريباً^٢، كذلك اعتمد المؤلف على الترجمات العربية دون التحقق من المصادر الأصلية مما أحدث خللاً كبيراً في ترجمة بعض المقولات^٣. إضافة إلى أن الكتاب كان مقصوده مجرد الجمع المنوع من مستشرقين متنوعين سواء كان منهجهم العام الثناء على الإسلام أو ذمه، بينما بحثي يتوجه لدراسة وتحليل المدح الظاهر تماماً، وهو الأمر الذي لم يتطرق له الكاتب.

- **الصنف الثاني:** دراسات نقلت صورة النبي محمد ﷺ عند علماء الغرب، ومن أدق هذه الدراسات منهجية:

- الرسول الأعظم في مرآة الغرب، عبد الراضي محمد عبدالمحسن، وهو كتاب يقع في ٢٥٢ صفحة، وقد كان هدف الباحث الرئيس جمع بعض أقوال الغربيين الذين أنصفوا النبي ﷺ وأثنوا عليه، مع الرجوع إلى مصادرها الأصلية وترجمتها ترجمة صحيحة. لكن الكتاب خلا من نقد هذه الأقوال في ميزان العقيدة الصحيحة، والتي لم يخل عدد منها من مخالفات عقديّة، وما يعتذر فيه للمؤلف أن هدف الكتاب مجرد جمع عدد من تلك الأقوال وترجمتها.

- هناك أيضاً دراسة أخرى وهي: محمد عند علماء الغرب للشيخ خليل ياسين، وابنه الدكتور محمد ياسين. يقع في ٥٢٨ صفحة. تتضمن الكتاب خمسة فصول، الفصل الأول: محمد رسول الله، وقد تحدث فيه عن مناقب النبي ﷺ وأسهب في ذلك كثيراً. الفصل الثاني: تاريخ علاقة الغرب المسيحي بالنبي ﷺ، تحدث فيه عن جذور العلاقة وتطوراتها عبر التاريخ. الفصل الثالث: علماء الغرب.. والشرق، تحدث فيه عن موقف علماء الغرب من النبي ﷺ. وقد نقل في هذا الفصل مقولات

^١ نقل الكاتب شهادات متعددة للغرب في مجال تأثير الفن الإسلامي على الغرب، ومن ضمن ذلك مجال الموسيقى وغيرها مما هو محرم في ديننا.

^٢ وهذا مستنبط من كلام د. مانع بن حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي (وقت طباعة الكتاب عام ١٤١٢هـ)، والذي قدم للكتاب.

^٣ وهذا ما أفادني به د. عائض الدوسري وفقه الله.

كثيرة جدا تنوعت بين المدح والذم، ومما يؤخذ على المؤلف^١؛ عدم تحقيق نسبة الأقوال إلى قائلها، فقد اعتمد المؤلف في نقولاته على مصادر عربية وسيطة؛ بعضها لم يذكر المصدر الأصلي، وهناك بعض المقولات لم يذكر المؤلف مصدرها أصلاً. الفصل الرابع: النبي محمد عند المسيحيين العرب، نقل فيه المؤلف مقالات عدد من النصارى العرب في النبي محمد □. الفصل الخامس: محمد والحوار الإسلامي المسيحي.

والفرق بين هذا الكتاب وبين دراستي؛ أن دراستي ستعتمد تحقيق نسبة الأقوال لقائلها، وكذلك بيان موقف الدارسين المسلمين منها، وتحليلها، ونقد كل ذلك في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة.

- **الصفحة الثالث:** دراسات تتعلق بالنبي محمد □، وسيرته في الدراسات الغربية، وهي في مجملها تتطرق إلى مباحث السنة وعلومها، وكذلك الوحي وما يتعلق به، وكذلك بدايات التاريخ الإسلامي. ويمكن التمثيل على هذا الصنف ب:
 - مناهج المستشرقين ومواقفهم من النبي □، عرض ونقد في ضوء العقيدة الإسلامية. للدكتور رياض العمري. ركز فيه الباحث على مسألة الاستشراق بكل أنواعه المكانية^٢، وبيان مصادر المستشرقين ومناهجهم في كتاباتهم عن النبي □ ومواقفهم منه^٣. وقد ركز الباحث في باب مستقل للحديث عن مصادر المستشرقين، وفي باب آخر توسع بشكل أكبر عن موقف المستشرقين من النبوة (الوحي، الدلائل، الخصائص).

ومع جودة هذه الدراسة في بابها وتميزها، فلم يتعرض الباحث لمواقف الباحثين الغربيين غير المستشرقين من فلاسفة غربيين ولا سياسيين، ومن جهة أخرى؛ لم يقصد الباحث تناول مواقف الدارسين المسلمين من ثناءات هؤلاء الغربيين على النبي □، ولا مناهجهم في عرضها ونقلها. وهو ما يهدف له هذا البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

^١ المؤلف الأب كتب الفصل الأول، وابنه أكمل الكتاب، ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنهما عضوان سابقان في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى (الأب كان في الهيئة الشرعية، والابن كان في الهيئة التنفيذية).

^٢ المقصود به نسبة الاستشراق إلى الدول مثل: الاستشراق الألماني، والاستشراق الروسي وغير ذلك.

^٣ فيما يتعلق بخصائص النبوة وكذلك فصول السيرة على مر التاريخ النبوي.